for the manuscript ID# 33404

ACCEPTANCE LETTER

Dec 22nd 2025

Dear Author,

We are pleased to inform you that your paper,

Entitle an author:

Iḍṭihādun fī al-qiṣṣati al-qaṣīrati "al-'iqābu" li-Muṣṭafā Luṭfī al-Manfalūṭiyy
(Wahyuni Simehate; Zulhelmi; Cut Ririn Soraya)

After the review process, your article has been **Accepted** for Publish in issue "Vol. 11 No. 2, 2025" *Journal Taqdir*.

Thank you for submitting your paper this journal.

Regards

Editor,

Qoim Nurani

Indexing

اضطهادفي القصّة القصيرة "العقاب" لمصطفى لطفي المنفلوطي

(دراسة واقعيّة إشتراكيّة)

Wahyuni Simehate; Zulhelmi; Cut Ririn Soraya

Universitas Islam Negeri Ar-raniry

Email : 220502019@student.ar-raniry.ac.id , zulhelmi@ar-raniry.ac.id , 21ririn123@gmail.com

Abstract

This study aims to reveal the forms of oppression in the short story Al-'Iqab *by Mustafa Lutfhi Al-Manfaluthi. The theory applied in this literary work is socialist realism from the perspective of George Lukács. This theory emphasizes the importance of reflecting social totality, class conflict, and historical consciousness in literature. The research method used is descriptive qualitative, with data collection techniques consisting of reading, note-taking, and library research. The analysis was conducted by identifying, classifying, and interpreting narrative elements that reflect social structures and power dynamics. The findings show that the short story* Al-'Iqab *represents five dialectically interconnected forms of oppression, namely: social class and injustice, economic exploitation, ideological domination, law as an instrument of oppression, and class consciousness and resistance. This work not only portrays the suffering of the people but also opens space for readers to critically understand social reality.*

Keywords: Socialist Realism, Mustafa Lutfi al-Manfaluti, Short Story

Abstrak

Penelitian ini bertujuan untuk mengungkapkan bentuk bentuk penindasan dalam cerpen Al-Iqab karya Mustafa Lutfhi Al-Manfaluthi. Teori yang digunakan dalam karya sastra ini adalah teori realisme sosialis dari sudut pandang George Lukacs. Teori ini menekankan pentingnya refleksi totalitas sosial, konflik kelas, dan kesadaran historis dalam karya sastra. Metode penelitian yang digunakan peneliti adalah metode deskriptif kualitatif dengan teknik pengumpulan data berupa baca, catat, dan studi pustaka. Analisis dilakukan dengan mengidentifikasi, mengklasifikasi, dan menafsirkan elemen-elemen naratif yang menceminkan struktur sosial dan dinamika kekuasaan. Hasil penelitian menunjukkan bahwa cerpen Al-'Iqab merepresentasikan lima bentuk penindasan yang saling berkaitan secara dialektis, yaitu: kelas sosial dan ketidakadilan,

eksploitasi ekonomi, dominasi ideologis, hukum sebagai alat penindasan, serta kesadaran kelas dan perlawanan. Karya ini tidak hanya menggambarkan penderitaan rakyat, tetapi juga membuka ruang bagi pembaca untuk memahami realitas sosial secara kritis.

Kata Kunci: Realisme Sosialis, Mustafa Lutfhi Al-Manfaluthi, Cerpen

المقدمة

يحدث الاضطهاد عندما يجعل شخصٌ ما شخصًا آخر أقل إنسانية. قد يعني ذلك معاملتهم بطريقة غير إنسانية.(Puspita et al., 2023) ينشأ الإضطهاد عادةً من التحيز والتمييز ونقص المساواة الموجود في المجتمع. وينقسم الإضطهاد إلى خمسة أنواع، وهي الاستغلال، التهميش، العجز، الإمبريالية الثقافية، والعنف.(Kristami et al., 2022) يحدث الإضطهاد كثيرًا عندما تستغل الجماعات الأقوى الجماعات الأضعف وتؤذيها من أجل الحفاظ على سلطتها.

أما في الأدب، فإن الجانب الأخلاقي للإضطهاد يشير إلى تصوير حالة يقوم فيها فرد أو جماعة بإذلال أو اضطهاد أو استغلال فرد أو جماعة أخرى من الناحية الأخلاقية. وقد يشمل ذلك معاملةً غير عادلة، أو تهميشًا، أو استغلالًا، أو أشكالًا أخرى من المعاملة القاسية التي تمسّ بكرامة الفرد أو الجماعة، وبقيمته الذاتية، أو بحقوقه الإنسانية الأساسية.

في الأعمال الأدبية، يمكن أن يكون الإضطهاد موضوعًا بارزًا أو صراعًا يؤثر في تطوّر الشخصيات أو في مسار الأحداث.(Pasaribu et al., 2024) تعدّ الأعمال الأدبية وسيطًا قويًّا لتحدي تمثيلات السلطة المهيمنة وإيقاظ الوعي الاجتماعي لدى القرّاء. (Assahab Achmal et al., 2023) يمكن للأعمال الأدبية أن تكشف عن ديناميات الصراع الاجتماعي المعقّد، وأن تقدّم رؤى عميقة حول علاقات السلطة والهوية والنضال.(Armanto, 2024)

في هذا البحث، اختارت الباحثة القصة القصيرة موضوعًا للدراسة والتحليل. وتمتاز القصة القصيرة بقدرتها على التعبير عن معانٍ عظيمة من خلال حدث واحد يُبنى ليكون جوهر الحكاية.(Yuliani et al., 2024) يمكن للقصة القصيرة أيضًا أن تكون أداة فعّالة للمقاومة. فقد استُخدمت العديد من الأعمال الأدبية، بما في ذلك القصة القصيرة، في نقد الإضطهاد ، وإلهام التغيير، ومنح صوت للمقهورين.

إحدى القصص القصيرة القويّة التي تسلّط الضوء على قضايا الظلم الإضطهاد هي "العقاب" الواردة في مجموعة "العبرات" لمصطفى لطفي المنفلوطي. كتب المنفلوطي هذه القصة استنادًا إلى الواقع الذي كان يحدث في مصر آنذاك. وتجسّد قصة "العقاب" حياةً حزينة عاشها البسطاء. يَسرد المنفلوطي في هذه القصة العقوبة التي فُرضت على السارق والزاني والقاتل، حيث اتّهمهم الحكّام وافتروا عليهم بارتكاب تلك الأفعال، ثم أنزلوا بهم حكم الإعدام ظلمًا ودون عدل. يسلّط مصطفى لطفي المنفلوطي الضوء على أشكال متعدّدة من الإضطهاد ، بما في ذلك الظلم الاقتصادي، والعنف الجسدي، والضغط النفسي. أما الموضوع الأهم الذي حظي باهتمام كبير لدى المنفلوطي فهو الفقر ومعاناة الشعب(الدسوقى, ٢٠٠٧).

إنَّ الموضوع الأكثر أهمية والذي حظي باهتمام كبير لدى مصطفى لطفي المنفلوطي هو الفقر ومعاناة الشعب. تُظهر السردية في هذه القصة القصيرة كيف تكافح الشخصيات لمواجهة واقعٍ مرير وغالبًا بلا أمل، لكنها مع ذلك تحاول الصمود وإيجاد معنى في معاناتها. وتُبرز القصة كيف يمكن للسلطة الظالمة أن تؤثر في حياة الأفراد الأبرياء الذين يسعون إلى إرساء العدالة والإنسانية. ومع ذلك، فإن كثيرًا من القرّاء حتى الآن يكتفون بقراءة هذه القصة والاستمتاع بها دون إدراك المعنى والرسالة التي أراد الكاتب إيصالها.

لذلك، ترغب الباحثة في دراسة مسألة الاضطهاد في قصة العقاب لمصطفى لطفي المنفلوطي باستخدام منهج الواقعية الاشتراكية ومن منظور جورج لوكاش. ويركّز هذا التحليل على انعكاس الكلية الاجتماعية الذي يتجلّى في صورة الطبقات الاجتماعية والظلم، والاستغلال الاقتصادي، وهيمنة الأيديولوجيا؛ وعلى الصراع الطبقي الذي يظهر من خلال القانون بوصفه أداةً للاضطهاد؛ وكذلك على الوعي التاريخي الذي يُنتج وعيًا طبقيًا ويُنمّي المقاومة الجماعية. وبذلك يهدف هذا البحث إلى الكشف عن كيفية تصوير الظلم الاجتماعي والاضطهاد في هذا العمل الأدبي، وإبراز دور الأدب كوسيطٍ أيديولوجي وجمالي لإيقاظ الوعي الجماعي في سبيل العدالة الاجتماعية.

الواقعية الاشتراكية هي نظرية ماركسية في الأدب والفن. ويعتقد أنصارها في الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية الأخرى أن الهدف من الأدب والفن هو تمجيد الاشتراكية. يعتقدون أن على المبدع أن يُوَاءِمَ أعماله مع أهداف الطبقة العاملة، وأن يدعم نضالها، ويعزّز إيمانها بالمثل العليا والبرامج الاشتراكية(نصار, ٢٠٠٧).

لقد أُجريت العديد من الدراسات حول فكر وأعمال مصطفى لطفي المنفلوطي، ولا سيما في أنطولوجيته الشهيرة "العبرات".غير أن التحليل الخاص لقصته القصيرة التي تحمل عنوان "العقاب" ما زال نادراً نسبياً. حتى الآن، لا يوجد سوى بحث واحد تناول القصة القصيرة المذكورة بشكل مركز، وهو رسالة جامعية كتبها م. الغفاري (٢٠١٤). وكان هدف بحثه الكشف عن العلامات في هذه القصة، حيث استخدم نظرية البنيوية وسيميائيات بيرس (الأيقونة، المؤشر، والرمز)، مع تحديد مشكلة البحث على النحو التالي:أ- ما هي العناصر الداخلية (الجوهرية) التي تتضمنها القصة القصيرة "العقاب"؟. ب- ما معنى العناصر الدلالية الموجودة في القصة القصيرة "العقاب"؟ تستخدم الباحثة نظرية البنيوية لإبراز صورة العلامات الكامنة التي ما زالت مخفية. وتُستخلص هذه الصورة من خلال الموضوع، والحبكة، والشخصيات، والخلفية، ووجهة النظر. ثم تقوم الباحثة بترشيح هذه الصورة باستخدام نظرية السيميائيات من أجل الوصول إلى العلامات في هذه القصة.

أما الهدف من اختيار الباحثة لهذا العنوان فهو توسيع آفاق هذا البحث إلى نطاق أوسع، لكي يتمكن القارئ من فهم أشكال الاضطهاد المصوَّرة في القصة القصيرة "العقاب" لمصطفى لطفي المنفلوطي. لقد كشف هذا البحث عن وجود إشكالية عميقة في هذا الموضوع، مما يجعل العنوان المقترح قادراً على تقديم حل لهذه الإشكالية، فضلاً عن إسهامه في تحقيق فائدة كبيرة لكل من الأكاديميين والمجتمع على نطاق واسع. باستخدام نظرية الواقعية الاشتراكية لجورج لوكاش، تستطيع الباحثة أن تكشف عن مختلف أشكال الاضطهاد ضد الشعب كما صُوِّرت في القصة القصيرة "العقاب"، وأن يُبيّن كيف يعكس الأدب الكلّية الاجتماعية، وصراع الطبقات، ومسار

الوعي التاريخي بطريقة جدلية. يقدّم هذا البحث رؤية جديدة قيّمة في الدراسات الأدبية التي تنحاز إلى الواقع الموضوعي وإلى صراع الطبقات.

الإطار النظري

الإطار النظري الذي استُخدم لحل المشكلة والإجابة عن صياغة الإشكالية في هذا البحث هو نظرية الواقعية الاشتراكية من منظور جورج لوكاش. إن سبب استخدام هذه النظرية هو أن الواقعية الاشتراكية تُصوِّر البشر الضعفاء والمضطهدين كموضوع ينبغي النضال من أجله، ومنحهم اهتماماً خاصاً وتمكيناً متميزاً.(Zulhelmi & Razak, 2023) تؤكد الواقعية الاشتراكية أن الأدب يجب أن ينحاز إلى الشعب ويعكس النضال الاجتماعي.(Bihevi Alfain, 2025) الواقعية الاجتماعية تُعَدّ منظورًا يميز الأدب في تصوير حياة المجتمع كما هي، بهدف متفائل. (Al-amien, 2024) نظرية الواقعية الاشتراكية من منظور جورج لوكاش تُعَدّ مقاربةً بالغة الأهمية لهذا البحث، لأنها تؤكد على ضرورة تصوير الكلية الاجتماعية بشكل موضوعي، بما في ذلك التفاوت بين الطبقة البرجوازية والطبقة العاملة، وكذلك كيفية نشوء الوعي الطبقي من خلال الصراع الإجتماعي الجدلي. يلعب الأدب دورًا كمرآة نقدية لا تُظهر فقط عدم المساواة، بل تفتح أيضًا الطريق نحو الفهم والتحول الإجتماعي، يدفع بالبشر في النضال ، إلى معرفة العالم وفتحه .. ويعمل ، باعتباره نظرية وتطبيقا في آن واحد، على ولادة الانسان الجديد وقد استعاد كليته الانسانية (لوكايس, ٢٠٠٨).كما ذكر جورج لوكاش أن الواقعية الإشتراكية هي نظرية في الفن (الأدب) تقوم على التأمل الجدلي بين الفنان وبيئته الاجتماعية. عند إبداع العمل الأدبي، ينبغي على الكاتب أن يتفاعل مباشرة مع البيئة الاجتماعية لكي يتمكن من عرض حقيقة الواقع الإجتماعي في عمله. إن نضال الطبقة العاملة ضد البرجوازية سيُحدث تغييرًا جوهريًا في المجتمع، متجهًا نحو مجتمع أكثر عدلًا ومساواة.(Hafidzoh et al., 2025) وبناءً على ذلك، فإن استخدام نظرية الواقعية الاشتراكية من منظور جورج لوكاش سيمنح هذا البحث منظورًا أكثر حدة في كشف الواقع الاجتماعي، وكذلك في بيان دور الأدب في نضال المجتمعات المقهورة.

منهجية البحث

المنهج الذي استخدمتها الباحثة في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي، حيث قامت الباحثة بإجراء تحليلٍ معمّقٍ للقصة القصيرة "العقاب" لمصطفى لطفي المنفلوطي باستخدام نظرية الواقعية الاشتراكية من منظور جورج لوكاش. تعتمد جمع المعلومات والبيانات التي تحتاجها الباحثة على منهج البحث المكتبي، وذلك من خلال مراجعة الكتب والمجلات والمقالات والمواقع الإلكترونية ذات الصلة بهذه الدراسة.

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن كيفية تصوير اضطهاد الشعب في القصة القصيرة "العقاب"، وكيفية تطبيق عناصر الواقعية الاشتراكية في هذا العمل. وقد تم تحليل البيانات في هذه الدراسة باستخدام تقنية تحليل البيانات من خلال تحديد وتصنيف وتحليل الموضوع، الحبكة، الشخصيات، البيئة، ووجهة النظر في القصة القصيرة من أجل استخلاص النتائج. توصّلت هذه الدراسة إلى أن القصة القصيرة "العقاب" لمصطفى لطفي المنفلوطي تقدّم صورة شاملة عن البنية الاجتماعية من خلال خمسة أشكال من الاضطهاد التي تم تحليلها باستخدام منهج الواقعية الاشتراكية وفق منظور جورج لوكاش. تشمل هذه الأشكال الخمسة: (١) الطبقة الاجتماعية والظلم، حيث تُظهر التراتبية الاجتماعية ومحدودية الوصول إلى العدالة؛ (٢) الاستغلال الاقتصادي، الذي يبيّن عدم التوازن في علاقات الإنتاج بين النخبة والشعب البسيط؛ (٣) الهيمنة الأيديولوجية، التي تتجلى في استبطان قيم السلطة باعتبارها حقيقة اجتماعية؛ (٤) القانون كأداة للاضطهاد، الذي يعمل على الحفاظ على سلطة الطبقة العليا؛ و(٥) الوعي الطبقي والمقاومة، التي تصوّر العملية التأملية والجدلية نحو الفهم الاجتماعي والعمل المقاوم.

نتائج البحث

إنَّ اضطهاد الشعب كثيرًا ما يحدث بسبب عدم التوازن في السلطة بين الفئة الحاكمة والمجتمع البسيط. ولذلك، ستقوم الباحثة في الجزء التالي بالكشف عن أشكال الاضطهاد التي تظهر في قصة العقاب لمصطفى لطفي المنفلوطي، وكذلك كيف يُصوِّر الأدب هذه الأوضاع الاجتماعية التي تحدث في الواقع. وسيعتمد هذا التحليل على ثلاثة جوانب أساسية من منظور

لوكاش. أولًا، انعكاس الكلِّيَّة الاجتماعيَّة، حيث إنَّ القصة لا تُظهر معاناة الفرد فحسب، بل تكشف أيضًا شبكة العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والأيديولوجية التي تُشكِّل واقع القمع. ثانيًا، الصراع الطبقي، الذي يتجلَّى بوضوح في المواجهة بين النخبة الحاكمة التي تستغل القانون والاقتصاد للحفاظ على هيمنتها، وبين عامة الشعب الذين يقعون ضحية الظلم. ثالثًا، الوعي التاريخي، الذي يظهر من خلال تصوير المقاومة وتأمل الشعب في أوضاعهم، بحيث لا يقتصر العمل الأدبي على تسجيل المعاناة، بل يفتح أيضًا الطريق أمام فهم نقدي وإمكانية التغيير الاجتماعي.

١. انعكاس الكلِّيَّة الاجتماعيَّة

إنَّ انعكاس الكلِّيَّة الاجتماعيَّة في منظور لوكاش يؤكِّد أنَّ الأدب يجب أن يكون قادرًا على تقديم صورة شاملة عن بُنية المجتمع، لا مجرَّد تصوير فرد أو حادثة منفصلة. فالأدب يصبح مرآة تُظهر العلاقات بين العناصر الاجتماعيَّة والاقتصاديَّة والسياسيَّة والأيديولوجيَّة التي تُشكِّل واقع الحياة. وفي هذا السياق، يمكن فهم أشكال الاضطهاد التي تظهر في النصوص بوصفها جزءًا من الكلِّيَّة الاجتماعيَّة المترابطة. وفيما يلي بعض الأمثلة التي تُشير إلى انعكاس الكلِّيَّة الاجتماعيَّة:

- الطبقة الاجتماعية والظلم

يظهر تصنيف الناس إلى طبقات اجتماعية في الحياة المجتمعية، حيث يتم التصنيف بناءً على امتلاك المال، والسلطة، والتعليم، والجوانب الأخرى، مما يجعل الطبقة العليا تتمتع بحقوقٍ وامتيازات خاصة في الحياة.(Muljono & Azeharie, 2023) ونتيجةً لذلك كثيرًا ما يشعر الطبقة الدنيا بالعجز ويستمرون في التعرّض للاضطهاد في مختلف جوانب الحياة. أمّا الظلم فهو حالة يُعامَل فيها المجتمع بغير مساواة في شتى مجالات الحياة، بما في ذلك القانون والاقتصاد والاجتماع والسياسة. إنَّ أحد أبرز أشكال الظلم هو الظلم الاقتصادي، وهو الحالة التي تكون فيها عملية توزيع الموارد والثروات والفرص داخل المجتمع غير متوازنة، مما يؤدي إلى نشوء فجوة كبيرة بين الفئات الغنية والفقيرة.(Firdaus, 2025)

فيما يلي اقتباس من القصة القصيرة "العقاب" يوضّح كيف تسهم الطبقات الاجتماعية في خلق الظلم داخل المجتمع:

"التي لم يُسمع فيها دفاع المتهمين عن أنفسهم، ولم يشهد فيها على المتهمين غريي خصومهم، ولم تُقدر فيها العقوبات على مقدار الجرائم، وأعجب للناس في ضعفهم واستخذائهم أمام القوة القاهرة" (الصفحة ٧٩)

في منظور جورج لوكاش، يُعَدُّ مثل هذا التصوير تجسيدًا لجهد الأدب في عكس الكلّية الاجتماعية، أي البنية الكاملة للمجتمع المتشابكة فيما بينها. تُظهر هذه الحالة في الوقت نفسه انعكاس الكلِّيَّة الاجتماعيَّة كما شرحها لوكاش، لأنَّ القمع لا يظهر في جانب واحد فقط، بل هو نتيجة الترابط بين البُنى الاقتصاديَّة والقانونيَّة والسياسيَّة. وهكذا، يصبح الأدب الذي يُصوِّر هذه الأوضاع مرآةً للواقع الاجتماعي بأكمله الذي تتداخل عناصره فيما بينها. وذلك لأنَّ جورج لوكاش يرى أنَّ الواقعية الاشتراكية هي منظورٌ نقديٌّ يُبرز مدى أهمية أن يُصوِّر الأدب والإبداع الواقعَ الاجتماعي بدقّةٍ وصدق.(della amadiah et al., 2024)

- الاستغلال الاقتصادي

الاستغلال هو فعلٌ أو نشاطٌ يُمارَس من أجل تحقيق المكاسب واستغلال أمرٍ ما بشكلٍ مفرطٍ ومليءٍ بالتعسّف، دون وجود أيّ مسؤولية. في هذا السياق يمكن فهم الاستغلال الاقتصادي على أنه شكلٌ من أشكال استغلال العمالة أو الموارد البشرية بطريقة غير عادلة، من

أجل مصلحة طرفٍ معيّن، وغالبًا ما يُمارَس من قبل أفرادٍ أو جماعاتٍ يمتلكون سلطةً أو رأس مالٍ أكبر.

وفيما يلي اقتباسٌ من نصّ قصة "العقاب" يُصوِّر كيف يحدث الاستغلال الاقتصادي في وسط حياة المجتمع:

"فسأله عن المال، فاسْتَنْسَأَهُ إياه أيامًا قلائل حتى يبيع غلته، فأبى إلا أن ينقده الساعة أو يأخذني رهينةً عنده إلى يوم الوفاء". (ص.٨٤)

في هذا الاقتباس يمكن الاستغلال الاقتصادي من خلال فرض الديون واستعمال الإنسان كضمان يُجسِّد عدم المساواة المالية، ويعكس في الوقت نفسه الواقع الاجتماعي، حيث تُقصى القيم الإنسانية بفعل هيمنة السلطة الاقتصادية والسياسية لتحقيق مكاسب أحادية الجانب.

"فنفض له جملة حاله، وسكب تحت قدميه جميع ما أبقت الأيام في جفنيه القريحين من دموع، فاستقبله الكاهن بأقبح ما يستقبل به مسئولٌ سائلاً، وقال له: إن الدير لا يُحسن إلا إلى الذين أسلفوه الإحسان من قبل، وما كنت في يومٍ من أيام رغدك ورخائك من المحسنين إليه، فاذهب لشأنك، فأبواب العيش واسعة بني يديك، فإن ضاقت بك فأبواب الجرائم أوسع منها! فخرج من حضرته كئيبًا محزونًا لا يرى فضاء الدنيا في نظره إلا ككفة الحابل أو أُفحوص القطاة."(ص.٨٢)

وفقًا للوكاش، فإنّ الظروف المادية هي التي تحدّد الأدب (المضمون، الموضوع، الجنس الأدبي).

ولذلك فإنّ العمل الأدبي يعكس الأساس المادي لمجتمعه. وهذا الأساس المادي يتمثّل في الظروف الاجتماعية والاقتصادية للفرد الأديب ولمجتمعه. ومن ثمّ، فإنّ مهمة الفن. وبالطبع يشمل ذلك العمل الأدبي ـ هي إظهار واقع المجتمع، أي الواقع الاجتماعي، بوصفه كليّةً شاملة. فإذا كان حال المجتمع فقيرًا، مضطهدًا من قبل السلطة، مقموعًا من الأجهزة، وكان الأديب عضوًا في هذا المجتمع، فإنّ الأدب الذي يولد سيصوّر بدوره شمولية ذلك الاضطهاد والقمع.(Andayani, 2021)

تؤكد هذه العبارة أن الأدب يولد من الظروف الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع وأديبه. ومن ثم، عندما تمتلئ واقعيات المجتمع باللامساواة والاضطهاد، فإن الأدب يسجل ويعكس شمولية تلك الظروف. في هذا السياق، يصف الاقتباس الثاني كيف أن الطبقة الحاكمة كثيرًا ما تستغل مواقعها وقوتها لاستغلال الأشخاص الأضعف اقتصاديًا. فهي تستفيد من الوضع دون أن تأخذ بعين الاعتبار الآثار السلبية على حياة الآخرين. إن موقف الكاهن الذي يتردد في تقديم المساعدة إلا لمن أحسن إليه من قبل يعكس كيف يمكن للنظامين الاجتماعي والديني أن يكونا جزءًا من آليات القمع. فبدلًا من أن يكونوا حماةً ومعينين للضعفاء، فإنهم يعززون الاستغلال برفضهم تقديم العون لأولئك الذين هم في أمسّ الحاجة إليه، مما يخلق دائرة من الظلم يصعب إنهاؤها.

- الهيمنة الأيديولوجية

يرى غرامشي أن الجماعات الحاكمة تحافظ على هيمنتها من خلال السيطرة على الأيديولوجيا والثقافة(najwah addina, 2025). وتُعَدّ الأيديولوجيا شيئًا يتطور وفقًا للظروف

الاجتماعية، ولا ينتشر فقط عبر العنف، بل يقوم أيضًا على أساس التوافق المجتمعي (Afrohul Lubab & Suhartono, 2024). في هذا الإطار، تحدث الهيمنة الأيديولوجية في مجال السلطة عندما تُغرس قيم وآراء الطبقة العليا بطريقة تجعلها مقبولة باعتبارها حقيقة طبيعية من قبل المجتمع. وتبدو السلطة حينئذٍ مشروعة وطبيعية، لا بسبب الإكراه، بل لأن المجتمع قد قبل واستبطن تلك الأيديولوجيا بوصفها جزءًا من الحياة اليومية. وراء هذا القبول تكمن مصالح معيّنة تظل في صالح أصحاب السلطة، وإن لم يدركها المجتمع بشكل مباشر دائمًا.

فيما يلي اقتباس من القصة القصيرة "العقاب" يوضح كيف تحدث الهيمنة الأيديولوجية في وسط حياة المجتمع:

"وأجرم القاضي لأنه أكره فتاةًلا تحبه على الزواج منه، ففرّت من وجهه، فعاقبوها على فرارها، ولم يعاقبوا القاضي على ظلمه واستبداده"(ص.٨٧)

في الجملة المقتبسة أعلاه يظهر أن الحاكم أرسل قائده لمعاقبة الفتاة لأنها هربت منه، مع أنّه من الواضح أنّه هو الذي ظلمها. وهذا يبيّن كيف يُستَخدم القانون والأخلاق كأداة لتبرير الأفعال غير العادلة. ونتيجةً لذلك، يعتقد المجتمع أن أفعال الحاكم، رغم أنها تضرّ بوضوح بالفئة الضعيفة، تبقى مشروعة وصحيحة. وهذا يُعَدّ شكلًا من أشكال التلاعب الأيديولوجي حيث تُعتبر الأفعال غير الأخلاقية جزءًا من النظام الاجتماعي الطبيعي. فمن خلال معاقبة الفتاة وعدم معاقبة القاضي على ظلمه، ينجح الحاكم في تحويل الانتباه عن أخطائه إلى الضحية. انسجامًا

مع رؤية جورج لوكاش، فإن هذا يُعَدّ شكلًا من أشكال التشييء، حيث تُختَزل العلاقات الاجتماعية إلى بنية سلطوية تبدو موضوعية. ويُظهر ذلك كيف يمكن للأدب أن يعكس الكلية الاجتماعية، أي العلاقة بين الفرد المقهور وبنية السلطة التي تقهره.

٢. الصراع الطبقي

في منظور لوكاش، إنَّ الصراع الطبقي هو مواجهة بين الطبقة الحاكمة التي تمتلك السيطرة على الاقتصاد والسياسة والقانون، وبين الطبقة الدنيا التي تُضطهد ولا تملك وسائل الدفاع عن نفسها. وتُظهر قصة العقاب هذا الواقع من خلال تصوير القانون الذي يُستَخدم لا كوسيلة لتحقيق العدالة، بل كأداةٍ للاضطهاد والسيطرة.

- القانون كأداة للإضطهاد

إن القانون كأداة للإضطهاد هو حالة تُستَخدم فيها القواعد والنظم القانونية لا من أجل إرساء العدالة، بل للحفاظ على السلطة وقمع الطبقات الدنيا التي لا تملك القوة. رؤية كارل ماركس، وماكس فيبر، وبيير بورديو تُظهر أن القانون يمتلك أبعادًا أيديولوجية وبيروقراطية ورمزية، تُمكِّن السلطة من العمل بشكلٍ دقيق وفعّال عبر الأدوات القانونية.

"ويلٌ للمجرم الأثيم، أيسرق مال الله في بيت الله؟ ثم نودي بالشهود، فشهد عليه رهبان الدير، فتسارَّ الأمير مع الكاهن هنيهةً، ثم صاح: يُقاد المجرم إلى ساحة الموت، فتُقطع يمناه ثم يسراه، ثم بقية أطرافه، ثم يقطع رأسه، ويقطع طعامًا للطير الغادي والوحش الساغب! فجثا

الشيخ بين يدي الأمير، ومدإليه يده الضعيفة المرتعشة يحاول أن يسترحمه، فضرب الأعوان على فمه واحتملوه إلى محبسه"(ص.٧٨)

القصة في الاقتباس يُصوَّر القانون في قصة العقاب كأداةٍ للإضطهاد تُجسِّد قسوة الحاكم وظلمه. فقد حُكِم على رجلٍ مسنٍّ بعقوبةٍ شديدة دون أن تُمنَح له فرصة الدفاع عن نفسه، مما يُظهر أن القانون لم يُطبَّق للبحث عن الحقيقة، بل لاستعماله وسيلةً لتخويف الشعب والسيطرة عليهم. ومن منظور لوكاش، فإن هذا يعكس الصراع الطبقي، حيث تستخدم النخبة الحاكمة القانون للحفاظ على هيمنتها، بينما يصبح عامة الناس ضحايا للظلم ويفقدون حقهم في الدفاع العادل.

فيما يلي يوجد اقتباس من القصة القصيرة "العقاب"، وهو أيضًا يُصوِّر ويَسرد العقوبة القانون كأداة للإضطهاد:

وكان الشيخ في السجن، ثم كان بعد ذلك ما رأيت من أمره. فوا أسفاه عليه! لقد مات شهيدًا مظلومً."(ص.٨٣)

في الجملة المقتبسة الثانية يتضح كيف يُستَخدم القانون كأداةٍ للإضطهاد من قبل الحاكم. فقد سُجِن الرجل المسنّ دون أن تُمنَح له فرصة الدفاع عن نفسه، ومات وهو في حالةٍ من الظلم، مما يعكس نظامًا قانونيًا غير عادل وقاسي. إن العقوبة لم تُفرَض لإقامة العدالة، بل لاضطهاد كل من يُعتبَر مهدِّدًا للسلطة. وهكذا أصبح القانون لا يعمل كحامٍ للشعب، بل كسلاحٍ لتعزيز هيمنة

الأقوياء على الضعفاء.تُجسِّد هذه الحالة الصراع الطبقي، حيث تستغل الطبقة الحاكمة القانون كوسيلةٍ للهيمنة، بينما تُصبح الطبقة الدنيا ضحيةً للظلم وتُحرَم من حق الدفاع عن نفسها، فينعكس القانون في القصة كمرآةٍ للتفاوت الطبقي والصراع الاجتماعي بين الحاكم والشعب.

٣. الوعي التاريخي

- في مفهوم لوكاش، إنَّ الوعي التاريخي هو قدرة الطبقة المضطهدة على إدراك أن معاناتها ليست مجرد أحداث فردية أو صدفة، بل هي جزء من عملية تاريخية ناتجة عن البنية الاجتماعية وصراع الطبقات. ووفقًا للوكاش، فإن دور البروليتاريا في تجاوز المعضلات الاجتماعية يشكّل أساسًا للفهم والتغيير في المجتمع(Stone, 1971). وهذا الوعي التاريخي يُنمِّي أيضًا موقف المقاومة، إذ يبدأ الشعب في النظر إلى القمع باعتباره ظاهرة بنيوية يمكن مواجهتها جماعيًا.
- الوعي الطبقي والمقاومة

يظهر الوعي الطبقي عندما يُدرِك الفرد أن مصيره وظروف حياته مرتبطة بالبنية الاجتماعية التي تضعه في موقعٍ غير متكافئ. إن وعي البروليتاريا بالواقع الاجتماعي، وبوضعها الطبقي الخاص، وبموقعها التاريخي، وبمنظورها المادي للتاريخ، هو نتاج عملية تطوّر ذاتي هي نفسها التي فَهِمَها المادي التاريخي لأول مرة بشكلٍ عميق للغاية. في هذا السياق، يُعَدُّ الوعي الثوري امتدادًا منطقيًّا للوعي الطبقي، لأنه لا يقتصر على إدراك التفاوت فحسب، بل يدفع أيضًا إلى مقاومته.

إن الأفعال التي يقوم بها الإنسان هي انعكاسٌ لوعيه تجاه الموضوع الذي يرصده. وهذا ما يُسمِّيه فريري الممارسة "البراكسيس" (Bethari, 2024). أي فعل الإنسان بوصفه حركةً مزدوجة من العمل والتأمل في الواقع. المقاومة موجودة دائمًا بوصفها شيئًا يتكرر باستمرار من أجل خلق مجتمعٍ مثالي.(Karmila et al., 2024)

فيما يلي اقتباس من القصة القصيرة "العقاب"، وهو يُصوِّر الوعي الطبقي والمقاومة، حيث يُظهِر كيف يُدرِك الأفراد موقعهم في البنية الاجتماعية غير المتكافئة، ويعبّرون عن رفضهم للظلم والسعي نحو العدالة:

"ذهب أحد قواد الأمير إلى قريته لجمع الضرائب، فطالبه بأداء ما عليه من المال، فأبى وتوقَّح في إبائه، فانتهره القائد، فاحتدم غيظا وجرد سيفه من غمده وضربه به ضربةً ذهبت بحياته" (ص.٧٨)

تُظهِر أفعال الشاب في الاقتباس المذكور وجود وعيٍ طبقي، أي إدراكه أنه في موقعٍ مُستَضعَف داخل البنية الاجتماعية. إن رفضه دفع الضرائب وغضبه تجاه القائد ليس مجرد رد فعل عفوي، بل هو شكل من أشكال المقاومة ضد الظلم الذي يعانيه.فإن هذا الموقف يُجسِّد أيضًا الوعي التاريخي، حيث يبدأ الشاب في إدراك أن المعاناة والاضطهاد اللذين يتعرض لهما ليسا أحداثًا فردية أو صدفة، بل جزء من عملية تاريخية ناتجة عن صراع الطبقات. وهذا الوعي التاريخي يفتح الطريق أمام الطبقة المضطهدة لرؤية القمع كظاهرة بنيوية يمكن مقاومتها وتغييرها.

ثم فيما يلي يوجد اقتباس من القصة القصيرة "العقاب"، وهو أيضًا يُصوِّر الوعي الطبقي ومقاومة المجتمع ضد الحكّام، حيث يُظهِر إدراك الناس لموقعهم في البنية الاجتماعية غير المتكافئة، ويعكس رفضهم للظلم وسعيهم لمواجهة السلطة الجائرة:

"*ثم نهض فنهض الناس بنهوضه، ومضوا لسبيلهم فرحين مغتبطين، وخرجت على أثرهم حزينًا مكتئبًا أفكر في هذه المحاكمة الغريبة، التي لم يُسمع فيها دفاع المتهمين عن أنفسهم، ولم يشهد فيها على المتهمين غير خصومهم، ولم تُقدر فيها العقوبات على مقدار الجرائم، وأعجب للناس في ضعفهم واستخذائهم أمام القوة القاهرة، وغلوهم في تقديسها وإعظامها، وإغراقهم في الثقة بها والنزول على حكمها عدلاً كان أو ظلما، رحمة أو قسوة.*"(ص.٧٩)

في ذلك الاقتباس يُظهِر الراوي (أنا) الشكلَ الأوليَّ للوعي الطبقي، من خلال إدراكه لوجود ظلمٍ في النظام القانوني، وكذلك لموقف المجتمع الذي يخضع للسلطة. على الرغم من أنه ليس ضحيةً مباشرة، فقد شعر بالقلق وعدم الرضا عن طريقة سير المحكمة، وكذلك عن كيفية تقبّل الناس لقرارها دون أن يطرحوا أي سؤال. في هذا السياق، يمكن فهم قلق الراوي (أنا) تجاه ظلم القانون وموقف المجتمع الخاضع للسلطة بوصفه علامةً أولية على الوعي الطبقي. يَفتَح هذا الوعي الطريق لفهم مفهومٍ أوسع حول كيفية تأثّر الإنسان والمجتمع بالنظام الرأسمالي. إعادة التشييء هي عملية إيقاظ وعي الإنسان من تلاعب النظام الرأسمالي؛ فالرأسمالية لا تقتصر على الحديث عن السوق الحرة والربح، بل تتجاوز ذلك لتندمج اندماجًا كاملًا في المجتمع بقوةٍ شاملة

على المستوى العالمي. وهذا يعني أن كل جانبٍ من جوانب حياة الإنسان . من التعليم والدين والأسرة والثقافة . قد تحوّل إلى شكلٍ من أشكال العبادة الجماعية للأشياء. وبذلك يمكن قراءة قلق الراوي (أنا) بوصفه محاولةً أوليةً للخروج من حالة إعادة التشييء، ورفضًا للخضوع للسلطة القامعة، وفتحًا للطريق نحو وعيٍ طبقي أكثر نضجًا.

الخلاصة

تكشف هذه الدراسة عن أشكالٍ متعددة من الإضطهاد في القصة القصيرة "العقاب" لمصطفى لطفي المنفلوطي (المنفلوطي٢٠١٣). وذلك من خلال منهج الواقعية الاشتراكية ومن منظور جورج لوكاش. فمن جانب انعكاس الكلية الاجتماعية، تُظهر القصة الترابط بين الطبقات الاجتماعية والظلم، والاستغلال الاقتصادي الذي يُحاصر الضعفاء، وهيمنة الأيديولوجيا التي تُكرّس التفاوت. كل هذه العناصر تُشكّل صورة شاملة عن البنية الاجتماعية غير المتكافئة وتؤكد أن معاناة الشعب ليست أحداثًا منفصلة، بل جزء من كلية اجتماعية تاريخية.

أما الصراع الطبقي فيتجلّى بوضوح من خلال القانون الذي يعمل كأداةٍ للاضطهاد، ويُعزّز هيمنة الطبقة الحاكمة على الطبقة المقهورة. ومن هنا ينبثق الوعي التاريخي، أي وعي الطبقة الذي يجعل الشعب يُدرك أن معاناته ذات طبيعة بنيوية ويمكن مقاومتها جماعيًا. هذا الوعي لا يفتح الطريق أمام الفهم فحسب، بل يُنمّي أيضًا موقف المقاومة الذي يُشكّل أساسًا للتغيير الاجتماعي. وهكذا، فإن قصة العقاب لا تقتصر على تصوير المعاناة، بل تُقدّم الأدب كوسيطٍ أيديولوجي وجمالي لإيقاظ الوعي الجماعي وتحقيق العدالة الاجتماعية.

المراجع

Afrohul Lubab, M., & Suhartono. (2024). Hegemoni Akademis: Analisis Sosiologi Sastra dalam Novel Panakluk Badai Karya Aguk Irawan MN. *Bapala*, *11*(3), 487–493. https://ejournal.unesa.ac.id/index.php/bapala/article/view/65194

Al-amien, H. (2024). Realisme Sosial sebagai Mazhab Sastra Arab. *Diwan: Jurnal Bahasa Dan Sastra Arab*, *16*(1), 96–106. https://doi.org/10.15548/diwan.v16i1.1405

Andayani, A. (2021). *Puisi-Puisi Perlawanan Wiji Thukul Dalam*. *01*, 1–10.

Armanto, A. (2024). Konflik Sosial dalam Novel Mā Ṭabaqa Lakum Karya Ghassan Kanafani: Analisis Sosiologi Sastra. *Middle Eastern Culture & Religion Issues*, *3*(1), 91–109. https://doi.org/10.22146/mecri.v3i1.13391

Assahab Achmal, Erawati Meri, & Junaidi Kurniawan, J. (2023). Gambaran Nasionalisme Pada Awal Kebangkitan Nasional Dalam Novel Bumi Manusia Dan Anak Semua Bangsa Karya Pramoedya Ananta Toer. *JEJAK : Jurnal Pendidikan Sejarah & Sejarah*, *3*(2), 21–32. https://doi.org/10.22437/jejak.v3i2.24874

Bethari, R. A. (2024). Eksistensi Dan Kebebasan Dalam Pemikiran Paulo Freire : Menuju Humanisasi Melalui Kesadaran Kritis. *Paradigma: Jurnal Filsafat, Sains, Teknologi, Dan Sosial Budaya*, *30*, 1–12.

Bihevi Alfain, A. S. (2025). Nady Al-Adab : Jurnal Bahasa Arab. *Nady Al-Adab: Jurnal Bahasa Arab*, *22*(1), 85–105.

della amadiah, Purba, diera alika, Maharani, R., Yuhdi, A., & Puteri, A. (2024). Realitas Sosial Dalam Film Miracle In Cell No 7 Kajian Realisme Sosial. *Pragmatik: Jurnal Rumpun Ilmu Bahasa Dan Pendidikan*, *2*(3), 221–230.

Firdaus, S. U. T. (2025). Ketidakadilan Ekonomi dan Alienasi Pekerja: Kritik Terhadap Sistem Ekonomi Kapitalis. *J-CEKI: Jurnal Cendekia Ilmiah*, *4*(2), 615–623.

Hafidzoh, M., Realisme, K., Georg, S., Indonesia, S., Bahasa, F., & Surabaya, U. N. (2025). *Realitas Kehidupan Pesantren Dalam Novel Cinta Dalam Mimpi Karya*. *12*.

Karmila, Abidin, A., & Faisal, F. (2024). Penindasan dan Perlawanan Buruh dalam novel Babad Kopi Parahyangan karya Evi Sri Rezeki. *Future Academia : The Journal of Multidisciplinary Research on Scientific and Advanced*, *2*(1), 32–40. https://doi.org/10.61579/future.v2i1.54

Kristami, O., Surya, S., & Lubis, I. S. (2022). Oppression on Woman as Reflected in

Lakshmi's Character of Sold Novel by Patricia Mccormick. *Jurnal Bahasa, Sastra, Seni Dan Budaya*, *6*(1), 274–285.

Muljono, A. P., & Azeharie, S. (2023). Representasi Kelas Sosial dalam Film 'Cinta Laki-Laki Biasa.' *Koneksi*, *7*(2), 345–354. https://doi.org/10.24912/kn.v7i2.21387

najwah addina, muh. hanif. (2025). Pendidikan dan Kekuasaan: Antara Pembebasan dan Dominasi Perspektif Michel Foucault, Pierre Bourdieu, dan Paulo Freire. *Jurnal Inovasi Penelitian Ilmu Pendidikan Indonesia*, *2*(4), 196–210.

Pasaribu, L., Nasution, I., & Marsela, E. (2024). Aspek Sosial Dan Moral Dalam Novel Love By Accident Karya Anindana: Kajian Sosiologi Sastra. *Jurnal Pembahsi (Pembelajaran Bahasa Dan Sastra Indonesia)*, *14*(2), 267–280. https://doi.org/10.31851/pembahsi.v14i2.16612

Puspita, E., Kuncara, S., & M., F. (2023). Social Class Oppression in Ally Condie's Crossed Novel: A Marxist Criticism. *Ilmu Budaya: Jurnal Bahasa, Sastra, Seni, Dan Budaya*, *7*(4), 1333. https://doi.org/10.30872/jbssb.v7i4.8295

Stone, R. L. (1971). *GEORG LUCAKS History and Class Consciounneus*. The MIT Press.

Tina Yuliani et al., قصة "ام سحلول"القصيرة لمحمد تيمورت بنيوية دراسة تحليلية, *An-Nas: Jurnal Humaniora* Vol. 8,no. 2 (2024): 195–212.

Zulhelmi, Z., & Razak, A. (2023). Akar Realisme Sosialis Dalam Sastra Arab Jahiliyah Analisis Kritis Historis Terhadap Komunitas Penyair As-Sha'Alik. *Hijai - Journal on Arabic Language and Literature*, *6*(2), 141–157. https://doi.org/10.15575/hijai.v6i2.30330

عمر الدسوقي، *نشأة النّثر الحديث و تطويره*، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٧م) ص:١٨٠

لوكاش، جورج، *ماركسية أم وجودية*. (القاهرة: ٢٠٠٨)

نواف نصار، *المعجم الادبي* (الاردن: داروود الإردنية، للنشر والتوزيع, ٢٠٠٧م)، ص:٢٢٦

المنفلوطي، مصطفى لطفي، *العبرات*.(القاهرة: دار هنداوي،٢٠١٣)، ص ٨٩